اي قال اليهود وانما اختلفوا في المعنى الذي به زكوا انفسهم فقال الحسن وقتادة ذلك
قولهم نحن ابناء الله واحباؤه وقولهم لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى وقال
من عمى وربهم قال فيقتضي هذه الاية المنع من ان يمدح الانسان نفسه بالمساوي والاعلام بما في
التزكية من حسنت اعماله وزكاه الله عز وجل قال ابن عباس وغيره الفتيل الخيط
الذي في شق نواة التمر ثم ذلك راجع الى الكناية عن تحقير الشيء وتصغيره وان الله
لا يظلمهم ولا شيء [illegible] فكيف بما فوقه **قوله تعالى** انظر كيف يفترون على الله الكذب
اي في قولهم نحن ابناء الله واحباؤه كانت مبالغة بالباطل والكذب ويقولون ان الذي كذبتم كانت قولهم
نحن ابناء الله واحباؤه لان التزكية او اعظم في هذه المبالغة وكيف يكون ان ذلك يقوم موضع
رفع بالابتداء والخبر في قوله يفترون وكفى به اثما مبينا في هذه تعجب وتعجيب
من امرهم قال **ص** وكفى به عائد على الافتراء وقيل على الكذب **وقوله تعالى** الم تر الى الذين
اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت هذه الاية في المتناولين على المراد
بها طائفة من اليهود والقصة مشهورة ومجموع ما ذكر في الجبت هو في تفسير الجبت
والطاغوت يقتضي انه كل ما عبد واطيع من دون الله تعالى **وقوله تعالى** ويقولون للذين كفروا
الاية سببها ان قريشا قالت لكعب بن الاشرف حين ورد مكة انت سيدهم وسيد قومنا
انا قوم ننحر الكوماء ونقري الضيف ونصل الرحم ونسقي الحجيج ونعبد الالهة التي وجدنا
عليها اباءنا وهذا محمد قد قطع الرحم فمن اهدى نحن او هو فقال كعب انتم اهدى منه واقوم
دينا فنزلت هذه الاية قال ابن عباس والضمير في يقولون عائد على كعب وعلى الجماعة
التي معه من اليهود المحرضين على قتال النبي صلى الله عليه وسلم والذين كفروا في هذه الاية
هم كفار قريش والاشارة بهؤلاء الى النبي والذين امنوا مع النبي صلى الله عليه وسلم وامته
وقالت فرقة بل المراد حيي بن اخطب واتباعه وهم اليهود المعروفون من اول
الاية قال **ص** للذين اللام للتبليغ متعلقة بيقولون **وقوله تعالى** ام لهم نصيب الاية
ام على ان تكون هي المعادلة لهمزة الاستفهام منقطعة كقوله انها لابل ام شاء او وردت بما ذكرته
وردت في الفعل استفهام وكما هو هنا مذهب سيبويه انها مضمنة معنى الاضراب
على معنى الكلام الاول والقصد منه وهي متضمنة مع ذلك معنى الاستفهام وهي بمعنى بل
مع همزة الاستفهام كقول العرب انها لابل ام شاء التقدير عند سيبويه انها لابل اهي شاء
وكذلك هذا الموضع بل الهم نصيب من الملك فاذا اخرج هذا المعنى على ذلك فالذي
هو مذهب

هو مذهب سيبويه والحذاق ان هذا الاستفهام على معنى الانكار اي لهم ملك واذا
لو كان لبخلوا والمعنى هي النكتة التي في ظهر النواة من التمر هذا قول الجمهور وهذا
كناية عن الغاية في الحقارة والقلة وذكب اذا بالنون ولم لها بالنون في الخط
ومن وجاز كتبها بالالف لصحة الوقف عليها واشبهت نون التنوين ولا يصح الوقف
على عن ومن **وقوله تعالى** ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله الاية ام هذه
على بابها من القطع بعد كلام تقدم وقال **ص** ام يحسدون ام انها منقطعة تقدر ببل
والهمزة اهـ **ف** والظاهر ما قاله **ع** واختلف في المراد بالناس هنا فقال ابن عباس وغيره هو
النبي صلى الله عليه وسلم والفضل النبوة فقط والمعنى فلم يخصونه بالحسد ولا يحسدون ال ابراهيم
في جميع ما اتاهم الله من هذا وغيره من الملك وقال قتادة الناس هنا العرب حسدتها بنو
اسرائيل في ان كان النبي صلى الله عليه وسلم منها والفضل على هذا التاويل هو محمد صلى الله عليه
وسلم قال ابو عمر بن عبد البر وقد ذم الله قوما على حسدهم فقال ام يحسدون الناس الاية حدثنا
بسنده عن عمرو بن ميمون قال لما رفع الله موسى نجيا راى رجلا متعلقا بالعرش فقال يا رب
من هذا قال هذا عبد من عبادي صالح ان شئت اخبرتك بعمله قال يا رب اخبرني فقال كان
لا يحسد الناس على ما اتاهم الله من فضله ثم حدث ابو عمر بسنده عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الحسد ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب وذكر عبد الرزاق عن معمر
عن اسماعيل بن امية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث لا يسلم منهن احد الطيرة
والظن والحسد قيل فما المخرج منهن يا رسول الله قال اذا تطيرت فلا ترجع واذا ظننت فلا تحقق واذا
حسدت فلا تبغ اهـ من التمهيد **وقوله تعالى** فمنهم من امن به الاية اختلف في الضمير من به فقال الجمهور
هو عائد على القران الذي في قوله تعالى امنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم من قبل ان نطمس وجوها
وعلى الله سبحانه وتعالى ان فمنهم من امن كعبد الله بن سلام وغيره وقال الطبري وصف
[illegible] ابو عبيد عليهم بقوله سبحانه وكفى بجهنم سعيرا وقيل هو عائد على ابراهيم عليه السلام
وقيل هو عائد على الفضل الذي اتاه الله النبي صلى الله عليه وسلم والعرب على ما تقدم **وقوله**
تعالى ان الذين كفروا باياتنا سوف نصليهم نارا الاية في هذه الاية وعيد للكفار من بني
اسرائيل وذكر المعاصي والذنوب [illegible] نضجت جلودهم
من قبل ومعهم من الكفرة واختلف في معنى تبديل الجلود وقالت فرقة تبدل عليهم جلود